لِأَيِّهَا تُنْكِرُ الْأَضْدَادُ عُنْصُرَهُ • أَمْ عِلْمِهِ أَمْ تُقَاهُ أَمْ مَغَازِيهِ ١
أَمْ زَوْجِهِ أَمْ بَنِيهِ أَمْ أُخُوَّتِهِ • لِأَحْمَدٍ أَمْ قَضَاهُ فِي فَتَاوِيهِ ٢

١ الضمير في لأيها للمعاني اي لاي معنى من معانيه تجحد الاعداء عنصره اي همته واصله وحسبه . والتقى جمع تقوى الاحتراز بطاعة الله عن عقوبته او الاقتداء بالنبي صلعم قولا وفعلا . والمغازي الغارات على الاعداء لاخضاعهم بسطوة الغازي واحدها مغزى وفيه كان مولانا امير المؤمنين اشهر من ذكر بغزارة العلم والزهد والشجاعة وذلك مما لا ينازع فيه مخالف ولا مؤالف
٢ زوجه هي الزهراء البتول رضي الله عنها وقد ورد ان النبي صلعم زوجه اياها بامر من الله تعالى وبنوه سبطا رسول الله صلى الله عليه وآله صاحبا الفضل الشهير والعلم الغزير . واخوته لاحمد مواخاته له روي عن ابن عباس قال لما آخى رسول الله صلعم بين اصحابه من المهاجرين والانصار ولم يواخ بين علي وبين احد منهم خرج علي مغضبا حتى اتى جدولا من الارض وتوسد ذراعه ونام فيه فسفى عليه الريح التراب فطلبه النبي صلعم فوجده على تلك الصفة فوكزه برجله وقال له قم فما صلحت الا ان تكون ابا تراب اغضبت حين آخيت بين المهاجرين والانصار ولم اواخ بينك وبين احد منهم اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي الا من احبك فقد حف بالامن والايمان ومن ابغضك اماته الله ميتة جاهلية فآخى بينه وبينه . والقضاء الحكم وفصل الدعوى . والفتاوي جمع فتوى ما يفتي به العالم من المسائل الشرعية وقد ورد في صحيح الاخبار ان النبي صلعم لما خص كل واحد من الصحابة بفضيلة خصص عليا بالقضاء فقال واقضاكم علي كما روي انه حكم على صاحب البقرة بالضمان لصاحب الحمار وذلك بحضرة النبي صلى الله عليه وآله فقرر حكمه وامضى قضاءه والخبر مشهور بطوله

اعطاؤه

أَعَطَاؤُهُ الرَّايَةَ الْمَنْصُورَ حَامِلُهَا • أَمْ بَابُ خَيْبَرَ لَمَّا رَاحَ دَاحِيهِ ١
فَضَائِلًا كَالنُّجُومِ الزُّهْرِ مُشْرِقَةً • تُخْفِي الْحَسُودَ وَتُخْزِي مَنْ يُعَادِيهِ ٢
كُنْ وَاثِقًا بِعَلِيٍّ وَاتَّبِعْ سَبَبًا • يُنْجِيكَ مِنْ حَرِّ نَارٍ أَنْتَ صَالِيهِ ٣
وَاللهِ لَا فَازَ إِلَّا اللَّائِذُونَ بِهِ • وَكُلُّ مَنْ بَاتَ يُدْعَى مِنْ مَوَالِيهِ ٤
فَكُنْ بِرَبِّكَ ذَا عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ • وَاتَّبِعْ أَوَامِرَهُ وَاحْذَرْ نَوَاهِيهِ ٥

١ اعطاؤه بحذف همزة الاستفهام يعني أاعطاؤه . والراية علم الجيش وهي اكبر من اللواء وفي صحيح البخاري ان النبي صلعم قال يوم خيبر لأعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يخوضون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس قال صلعم اين علي فقيل يا رسول الله ارمد فجاء فتفل في عينيه واعطاه الراية ففتح الحصن والقصة مشهورة . ودحى الباب دفعه فاقتلعه وخبره اشهر من ان يذكر
٢ الزهر جمع ازهر وزهراء النيرة المضيئة . وتخفي الحسود تطرده ذليلا مهانا والاصل تخسأ بالهمز . وتخزي تذل وتهين
٣ واثقا مؤمنا موقنا . والسبب والاسم الخزي . والضمير في يعاديه للامام ابي الحسن الطريق لان بسببه يتوصل الى المطلوب والمراد بهذا السبب عروة الله الوثقى (ولاية آل البيت) . وصاليه فاعل من صلي النار قاسى حرها ودخل فيها واحترق بها . والضمير في ينجيك للسبب وفي صاليه لحر النار
٤ والله قسم . وفاز ظفر ونجا . واللائذون به الملتجئون اليه . وكل معطوف على اللائذين ويدعى ينادى ويسمى . ومواليه عبيده واتباعه . لان موالاته هي الصراط المستقيم الذي من اتبعه نجا ومن مال عنه ضل وغوى والى النار هوى
٥ ذا علم صاحبه . وفي هذا البيت ما فيه بلاغ من الحث والتحضيض على فعل ما امر الله تعالى به وترك واحتقار ما نهى الله عنه مع الغوص على العلم بتوحيده وتنزيهه وتجريده لانه الركن الاعظم للعمل اذ كل منهما بصاحبه تم وكمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)